تعليم اللغة العربية في مهارة الكلام على أساس اللعب الدوري بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات لامونجان (الدراسة الميدانية بالمستوى الرابع)

قدمه عارف ويدودو[1]

قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية بجامعة سونان درجات

muhammad_arif_atthubani@yahoo.com

Abstrak

Penelitian tentang pembelajaran keterampilan berbicara merupakan terobosan mencari model pembelajaran bahasa Arab yang ideal, karenanya perlu terus dikembangkan sampai tercapai prototipe. Karena itu pula, penelitian ini bertujuan untuk mengetahui pembelajaran keterampilan berbicara yang diajarkan di kelas Pendidikan Bahasa Arab di Institut Pesantren Sunan Drajat Lamongan. Secara khusus adalah untuk mengetahui proses pembelajaran. Untuk tujuan itu, data dikumpulkan dengan observasi dan dokumentasi. Data kemudian dianalisis dengan analisis deskriptif dan analisis isi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pengajaran keterampilan berbicara lebih menekankan pada aspek praktik bebasis peran atau simulasi sesuai tema yang dimulai dari menirukan, mempraktikkan dan mengembangkan secara mandiri. Secara umum, proses belajar mengajar berjalan relatif baik seperti pada aspek materi, silabus, metode pengajaran dan evaluasi serta media yang digunakan.

Kata Kunci: Maharatul Kalam, al-La'b al-dauri

أ. خلفية البحث

تعليم اللغة العربية التطبيقية يهدف إلى استخدام اللغة تطبيقيا واقعيا في مجال التربية وغيرها. وأما تعليم اللغة من ناحية مهارة الكلام في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات مهدوف إلى تزويد الطلبة لتطبيق الكلام أو التحدث في مجال التربية الممضونة في الكتب العربية وومجالات علمية.

وفي عملية التعليم، ليست مهارة الكلام يعلمها المدارس هي كل المواد المكونة في الكفايات الاتصالية عامة، بل بالنظر إلى حاجة الكلام المستخدم في التواصل اليومي

[1] محاضر تعليم اللغة العربية خاصة القواعد النحوية بقسم تعليم اللغة العربية بكلية اللغات جامعة سونن دراجات لامونجان

المستخدم. فلذلك،أن مهارة الكلام محدودة بالنسبة للحاجة. وأما الطلبة الذين يدرسون شكل هذه المهارة هم من المستوى الرابع المبتدئ بدراسة الكفاية الاتصالية حسب التطبيقي اليومي. وبالنظر إلى خلفيتهم، هؤلاء يختلف بعضهم بعضا، منهم من له كفائة اتصالية وله الخبرة، ومنهم من لم يفهم شيئا عن اللغة العربية ومهارتها.

وبتلك الخلفية عن الطلبة، قام قسم تعليم اللغة العربية بتعليم اللغة العربية في مهارة الكلام بمدخل تعليم أسهل لهم وبتيسير تقديم مادتها. وتعليمها الميسّر يظهر داخل تكوين المواد وطرائق تعليمها الذي وضع المعلم هذه المادة.

ونظرا إلى شكل هذا التعليم، يود الكاتب أن يبحث ذلك التعليم وما يتعلق به عن ظواهر تعليم مهارة الكلام التطبيقي في القسم المذكور من قبل. وأما العناصر التى سيبينها الكاتب هي (1) خلفية موضوع (ميدان) البحث، و(2) ما المدخل في تعليم مهارة الكلام في ذلك القسم، و(3) ما الطرائق المعينة في تعليمها، و(4) كيف إجرائات التعليم، (5) ما المزايا والسلبيات في تعليمها، و(6) ما المشكلات وما حلها في تعليم مهارة الكلام.

ب. حالة ميدان البحث

1. قسم تعليم اللغة العربية:

قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات لامونجان هو القسم المتخصص بعملية التعليم والتعلم في اللغة العربية. وقسم التعليم هذا مستوي بقسم تعليم اللغة العربية بجامعات بإندونيسيا مثل سونان كالي جاكا بيوكياكرتا، سونان أمبيل بسورابايا وسونان مولانا مالك إبراهيم بمالانج في مجال التربية اللغوية لتخريج الطلبة الذين سيصيرون مدرسي اللغة العربية.

2. المنهج الدراسي في هذا القسم:

في إقامة التعليم، ذلك القسم يسير إلى المنهج الدراسي المسمى بKBK الذي كان فيه تحديد المواد وخصائصها في معيار الكفاءة والكفاءة الأساسية.

3. المواد المدروسة في هذا القسم:

المواد المنظمة في هذا القسم تحتوي على المواد اللغوية والمواد التربوية والتعليمية. والمواد المتعلقة باللغوية هي مثل علوم اللغة العربية كعلم القواعد العربية والمعانى والمنطقي ومهارات اللغة العربية كمهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وأما المواد التعليمية فهي مثل علوم النفس التربية والوسائل التعليمية وهلم جرى.

وأما مادة مهارات اللغة فهي تنقسم إلى ناحيتين، المهارة الفعالة وغير الفعالة. وهما في ضمن مادة اللغة. ومهارة الكلام التطبيقي الواقعي يعلمها المحاضر عادة في المستوى الرابع.

4. أهداف تعليم مهارة الكلام بهذا القسم

كان الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسيّة التطبيقية التي تمثّل غاية الدّراسة اللغويّة و هو نفسه كوسيلة للإتصال مع الأشخاص واشتدّت الحاجة إلى هذه المهارة لعملية التواصل اليومي. وأما من ناحية الأهداف، هناك معيار الكفاءة والكفاءة الأساسية والمؤشرات. وفيما يلى البيان من ذلك:

معيار الكفاءة : يستطيع الطلاب أن يعبروا أفكارا بسيطة شفويا في شكل التعرض أو الحوار

الكفاءة الأساسية :يستطيع الطلاب أن يحقيقوا الأفكار شفويا مع النطق الصحيح في جمل بسيطة في السياق الذي المستنبط من الكفاية الاتصالية.

المؤشرات : يصف الطلاب بضعة أشياء بسيطة وفقا للموضوع عن طريق النطق السليم والتجويد.

وبالنسبة للمستوى الرابع بقسم تعليم اللغة العربية هذا، حدد المحاضر كفاء الطلاب على تطبيق الكلام بطريقة اللعب الدوري من الموضوعات التالية :

- تمثيل الكلام كرئيس الجلسة
- تمثيل الكلام كرئيس اللجنة
- تمثيل الكلام كالمتحدث في الندوة

- تمثيل الكلام كمشرف الندوة

ج. النظريات الأساسية عن تعليم مهارة الكلام

1. مفهوم مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة هو الإبانة والإفصاح عما يجول في حاطر الإنسان من أفكار ومشاعر من حيث يفهمه الآخرون.[2] واصطلاحا هو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع لا يعد كلاما، بل هي أصوات لا معنى لها.

ومما سبق، عُرف أن الكلام في أصل اللغة كعبارة عن أصوات مفيدة وهو بتلك التعريف من أهل النحاة يعتبر بالجملة المركبة المفيدة لغير المتكلم. وذلك الكلام المنطوق في أصله لتعبير نفسه من خاطره ومن مشاعره وإحساساته.

2. أساسية مهارة الكلام

عُرف أن الكلام من مجرد النطق دون مجرد التنغيم. وإنه علاوة على ذلك يتطلب الاستخدام الصحيح والدقيق للغة المتعلمة حتى يصبح الاتصال فعالا.[3] والكلام في موقفته من أحد مهارات الاتصال الأساسية التي ينبغي لنا أن نوافرها في المصدر. وتلك المهارات هي فيما يلى :

أ) مهارة الكتابة والتحدث : هذان مهارتان متصلتان بوضع الفكرة كل الاتصالات. وعند الكتابة نحتاج إلى معرفة واستخدام الكلمات المناسبة بشكل يفهمه المستقبل برسالته. وعند النطق نحتاج إلى معرفة كيفية اختيار الكلمات وكيفية تفسيرها.

---

[2]على حسين الدليمي، *الطرائق الطمية في تدريس اللغة* (عمان–أردون: دار السروق، 2003)، ص. 200.

[3]فتح على يونوس وآخرون، *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق* (الطبعة الأول ;القاهرة: مكتبة وهبة، 2003)، ص. 110.

ب) مهارة القراءة والاستماع: وهذان مهارتان متصلتان بفك الشفرة أو الكود.[4]

ومن ذلك أن الكلام يعتبر من أهمية المهارات بالنسبة الى اللغة الأجنبية وهو من أهم المهارات اللغوية. الحجة من ذلك لأن الكلام جزء عملى يمارسه الطالب وهو جزء أساسي في تعليم اللغة الأجنبية. من أهمه أيضا أن أهداف تعليم اللغة الأجنبية في الغالب لأجل العملية والتطبيقية في تعليم اللغة مثل اللغة العربية.

وبالإضافة إلى ذلك، كانت عملية الكلام ليست حركة بسيطة بتحدث فجأة ولكنها عملية معقدة. وهو سيتم بعدة خطوات وهي استثارة وتفكير وصياغة ونطق. ومن بعض التخطيط لعملية الكلام هي فيما يلى :[5]

1. أن يتعرف المتحدث أولا على نوعية المستمعين واهتماماتهم ومستويات تفكيرهم وما يحبون سماعه اي يجيب السؤال : لمن أتحدث؟
2. أن يحدد أهداف كلامه طبقا لنوعية المستمع ونوعية مادة الكلام نفسها وظروف الزمان والمكان أي يجيب السؤال : لماذا سأتكلم؟
3. أن يكون المتكلم قادرا على تحديد محتوي كلامه أي يحدد الأفكار والمعانى والمشكلات التي يريد الحديث عنها. وهي أن يجيب على السؤال : بماذا سأتكلم؟
4. أن يتم اختيار أنسب الأساليب أو الطرائق للكلام أو الحديث. واختار الأسلوب المناسب للكلام يعتمد على عدة عوامل منها نوعية المستمع ونوعية الكلام أي موضوعه ومادته ونوعية الأهداف المراد تحقيقها.

ومن ثم، يجب للمعلم على أساليب الكلام أي التعبير الشفوي من المحاضرة والمناقشة والمحادثة والندوة والمناظرة والخطابة وإلقاء الكلمات وقص القصص والحكايات وإعطاء التعليمات والإرشادات وعرض التقارير والتعليقات والمداخلات.

---

[4]علاء الدين أحمد كفافي وآخرون، *مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتى التعليم والتعلم* (الطبعة الثانية الأردن: دار الفكر، 2005)، ص. 65.

[5]علي أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية* (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002) ص. 89-92.

3. تنمية مهارة الكلام

إن عملية الكلام أو التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات وهي استثارة وتفكير وصياغة ونطق.[6] هناك مستويات الكلام في تنميته، ومن المستوى الأول من تعليم اللغة، تدور تدريبات الكلام حول الأسئلة التي يطرحها الكتاب، أو المدرس، أو الطلاب ويقومون بالإجابة عنها. ومن ذلك أيضاً قيام الطلاب بالتدريبات الشفهية، فردياً، وثنائياً، ثم هناك حفظ الحوارات وتمثيلها. وينصح المدرس بأن لا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به، أو ليس لديهم الكفاية اللغوية التي يعبِّرون بها عن الأفكار التى لديهم.

وأما من المستوى المتقدم فهي ما يلى :

1. التعبير عند الحديث عن احترامه للآخرين.
2. تطويع نغمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه.
3. سرد قصة قصيرة من إبداعه.
4. استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه صحيحا، مثل الآيات والأحاديث والأناشيد.
5. التمييز بين أنواع النبر والتنغيم عند الاستماع إليها وتأديتها بكفاءة عند الحديث.[7]

4. طريقة تعليم الكلام

ومن المألوف أن تعليم اللغة الأجنبية لها طرائق عديدة، واشتهرت طريقتان أساسيتان فى تعليم اللغة من ناحية مهارة الكلام، وهما فيما يلى :

---

[6] علي أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية* (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002)، ص. 89.

[7] رشدي أحمد طعيمة، *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي* (القاهرة: دار الفكر العري،1998) ص: 117-120.

أ)الطريقة المباشرة

تطورت هذه الطريقة بناء على أن عملية تعليم اللغة الأجنبية مثل ما في تعليم لغة الأم وهي مباشرة استخدام اللغة وملازمتها فى اتصال. ثم بعد ذلك بتطور الانشاء والقراءة. وخصائص هذه الطريقة هي ما يلي :

(1) الهدف الأساسى هو السيطرة على مهارة الكلام بلغة الهدف لتعويد الطلاب اتصال بها.

(2) المواد التعليمية هي كتب تحتوي على مجموعة المفردات واستخدامها فى الجمل فى بيئة الطلاب الواقعية.

(3) تعليم قواعد اللغة يعلمها المعلم بطريقة استقرائية وهي بأمثلة ثم استنباط القواعد بعدها.

(4) تعليم المفردات بصفتها الحسية هو بطريقة التمثيل واستخدام الصور وأما المفردات غير حسية فهي بالقياس والتعريف.

(5) تدريب الطلاب على الاتصال الشفهي باستخدام طريقة السؤال والجواب والمناقشة الموجهة فى أسلوب التعامل بين المعلم والطلاب.

وإضافة إلى ذلك، توجد هناك المزايا والعيوب من هذه الطريقة. وأما المزايا لهذه الطريقة فهي فيما يلى :

أ) قدرة المعلم على تمهير الكلام والاستماع

ب) قدرة المعلم على النطق السليم

ج) معرفة المعلم واستيعابه في كثير من المفردات وكيفية استخدامها خلال الجمل

د) شجاعة الطلاب وطلاقتهم فى التواصل باللغة العربية

ي) قدرة الطلاب على استخدام قواعد اللغة التطبيقية مع قدرته على القواعد النظيرية

وأما بالنسبة إلى عيوبها فهي فيما يلي :

أ) ضعف الطلبة فى القراءة لأن التدريبات أكثرها اهتماما بالشفهي.

ب) الاحتياجات إلى المعلم الجيد فى مهارة الكلام باللغة العربية.

ج) هذه الطريقة لا تلائم فصلا كبيرا وعددا كثيرا من الطلاب.

د) الاحتياجات إلى طول الوقت

هـ) الأنماط التدريبية بالحفظ لاتتناسب بالواقع اللغوي.

2. الطريقة السمعية الشفهية

هذه الطريقة نشأت منذ قديم بعد الطريقة السابقة وهي بناء على النظرية الأساسية بأن صلب أو أساس اللغة هو مهارة الكلام التي تتجه إلى الاتصال. لذلك عملية تعاليم اللغة فيها في الابتداء باستماع الأصوات ثم الكلمة في الجملة ثم نطقها الشفهي وكل من ذلك بالطبع قبل تعليم مهارة القراءة ومهارة الكتابة. ثم أن النظرة الأخرى من هذه الطريقة السمعية الشفهية أن اللغة حقيقة هي العادة. ولذلك أن يكون العمل والنشاط هو بالتعويد بإعادته مرات وملازمته كل حين.

د.منهج البحث

منهج البحث هو طريقة تحليل مشكلات البحث التى تجري مترتبة لحصول على حقيقة المسألة والنتائج كي يفهم ويتبحر الباحث عن حال بيئة البحث. والمنهج في هذا البحث مقصود به لتعميق ومعرفة موضوع البحث المرجوّ.[8]. إن المنهج الذي يستخدمه البحث في هذا البحث هو المنهج المناسب الذي هو كيفية عامة لجمع المعلومات وتحليلها وهو يتركز على البحث الوصفي. وعملية هذا البحث ينقسم إلى ثلاثة مراحل: نشاط قبل ميدان، نشاط في ميدان بالعمل التطبيقة، وتحليل البيانات.[9]

1. نوع البحث

طبقا لهذا البحث الذي يقوم الباحث بتصميم الوسائل التعليمية السعية البصرية في إعداد المواد لمهارة الاستماع باستخدام المكونات الجاهزة الحاسوبية، دخل

---

[8] Syamsudin-Vismaia S. Damaianti, *Metode Penelitian Bahasa* (Bandung Bandung:Rosda, 2007), hlm. 14.

[9] Moleong, Lexy. J. *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2009), hlm. 125-126.

هذا البحث في نوع البحث الوصفي (*descriptive reseach*) الذي يبحث في شيئ ما بقصد الحصول على النموذج المثالي (*prototype*). وهو عملية أو خطوات لتنمية أشياء منتجة من قبل أو لتكميلها لحصول على النموذج الجديد.[10]

وبنوع هذا البحث، يحاول الباحث أن يصف نموذج تعليم الكلام التطبيقي. ولتحقيق هذا العمل، سيأخذ الباحث البيانات الطبيعية من قبل باشتراكه مباشرة في ميدان البحث لحصول على تلك البيانات.[11]

2. البيانات ومصادرها

إن البيانات في هذا البحث هي الكمية الإحصائية (*Statistik -kuantitatif*) ثم مغيرة إلى البيانات الكيفية بوصفية على مئوية. وأما مصادرها فهي تتكون من مصدرين، مصادر أصلية أو أولية ومصادر ثانوية.[12] وفي هذا يستخدم الباحث التقنية الوصفية لتبيين ما حول عملية البحث، والتعلقات والآثارات الواقعية في البحث.[13] وعلى وجه العام، تتتكون مصادر البيانات في هذا البحث من: 1) المعلومات أو الإخبار من خبير تكنولوجيا ومدرس اللغة العربية، و2) الكتابة من الفحص الأول من البحث. وكلها من البيانات تنقسم على نوعان: البيانات الأساسية والبيانات الإضافية أو الثانوية. والبيانات الأساسية من شخص يعرف حقيقة مشكلة البحث تماما، والبيانات الإضافية مصدورة من التوثيقات لإتمام البيانات الأولى.[14]

3. تقنيات جمع البيانات

يستخدم الباحث تقنيات جمع البيانات في هذا البحث فيما يلي:

---

[10] Nana Saodih Sukmadinata, *metode penelitian pendidikan*, cet. Ke-V (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2009), hlm. 164.

[11] Arikunto, Suharsini, *Prosedur Penelitin suatu pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), hlm. 12.

[12] *على إدريس، مدخل إلى مناهج البحث العلمي لكتابة الرسائل الجامعية* (الدار العربية للكتاب، 1985)، ص. 72.

[13] Sumanto, *metodologi penelitian social dan pendidikan*: *aplikasi metode kuantitatif dan stastitika dalam penelitian* (Yogyakarta: Andi Offset, 1995), hlm. 77ز

[14] Sunarto, *Metodologi Penelitian* (Surabaya: PP. S Unesa, 2001), hlm. 56.

أ) الملاحظة (*observation*)

هي وسيلة يستخدمها الإنسان قي اكتساب المعلومات بمنهج معين حيث نجمعها من خلال ما نشاهد ونسمع عنه. ويستخدم الباحث الملاحظة المباشرة لكشف البيانات المطلوبة. ويقوم بسلوك معين من خلال الاتصال بالأشخاص أو الأشياء المدروسة.[15] وفي أثناء الملاحظة يكتب الباحث ويسجل البيانات المهمة.

ج) المقابلة (*Interview*)

المقابلة هي الطريقة الاتصالية بين السائل والمسؤول لجمع المعلومات، ويسجل السائل اي الباحث ما التى يحتاج إليها. وتعتبر أيضا استبانا شفويا، فبدلا من كتابة الإجابات فإن المستجوب يعطى معلوماته شفويا في علاقة مواجهية.[16].

وأما المقابلة في هذا البحث لكشف البيانات فهي المقابلة الدقيقة (*indeep interview*)، يعنى مقابلة حرية بين الباحث والخبير بأسئلة ما اعتمادا على دليل المقابلة بالموضوع المدور حوله، ويسمح أن يتكلم المسؤول كما يريد لجلب المعلومات الكاملة.

د)الوثائقية (Dokumenter)

الوثائقية هي عملية لجمع الحقائق والمعلومات بآلة من الآلات كآلة التصوير.[17]

وفي هذا البحث، تجري عملية جمع الوثائق الأساسية من الكتب التعليمية ويأخذ منها المواد المرجوة التى تتعلق بتصميم الوسائل التعليمية المطورة بالمكونات الجاهزة الكمبيوترية.

4. أسلوب تحليل البيانات

يستخدم الباحث في تحليل البيانات الموجودة بعد طلبها المدخل الكيفي.

---

[15]ذوقان عبيدات، وأخرون، مرجع سابق، ص:149

[16]أحمد بدر، *أصول البحث العلمي ومناهجه، الطبيعة السادسة* (الكويت: وكالة المطبوعات، 1982)، ص: 350.

[17] Mochamad Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab* (Pasuruan: Hilal Pustaka, 2007), hlm. 122.

وهو مستخدم لتحلييل البيانات الصادرة من البيانات من التوثيق والمقابلة

هـ. نتيجة البحث ومناقشتها

بالنسبة لما بين الباحث عن أحوال تعليم قواعد اللغة العربية النحوية، فيأتى بتبيين ما حصل الباحث على البحث الميدانى وهو: 1) المدخل المستخدم، 2) الطريقة المعينة، و3) الظواهر الموجودة حول البحث الميدانى من المزايا أو العيوب أو المشكلات. وفيما يلى البيان من ذلك:

1. مدخل تعليم القواعد النحوية التطبيقة في قسم تعليم اللغة.

قام قسم تعليم اللغة العربية جامعة محمدية بيوكياكرتا بتعليم اللغة العربية لإعداد الطلبة كمعلم اللغة العربية نظرية كانت أو تطبيقية. ومن جهة مادة النحو التطبيقى، الطلبة مطلوبون لتطبيق نظريات القواعد النحوية في ميدان اللغة العربية. والحاجة إلى تعليم هذه القواعد هي لأهمية القاعدة النحوية لمساعدة الطلبة في إتقان مهارات لغتهم الأربع، وهي الاستماع والقراءة والكلام والكتابة. والمواد المدروسة من القواعد في عملية التعليم تحتوي على اثنين، القواعد الميسرة والقواعد التطبيقية.

القواعد الميسرة مدروسة لتسهيل فهم الطلبة عن نظريات النحو الأساسى خاصة للطالب المبتدئ في معرفة هذا العلم حتى يؤدي إلى تيسير نظريات النحو له. وفلسفة التيسير هنا أن أي طالب لايمكن أي يفهم شيئا من تركيب اللغة العربية دون معرفته أولا عن نظريات أصولية وأساسية في علوم القواعد.

ولتيسير هذا التعليم، قام هذا القسم بمدخل التعليم الصريح بصفته الفعيل وكذلك بسهولة تقديم المادة. وذلك المدخل، كوّن مدرس المادة إعادة نظريات القواعد التطبيقية من النظريات الاصطلاحية في علم النحو إلى إيجاد النظريات التى سهل فهمها لدى الطلبة مثل وضع نظريات قواعد اللغة العربية تحت قواعد اللغة الإندونيسية بطريقة التقابلى لتيسير تلك المادة النحوية.

لتعليم القواعد العربية رأى الباحث أن في مدخل تعليم القواعد مدخلين أساسين وهما المدخل الصريح أو التقليدي والمدخل الضمنى. وأما المدخل الصريح ساعد في تقليل الأخطاء اللغوية للمتعلمين المبتدئين وكذلك في زيادة قدرتهم على وضع الكلمات الصحيحة في مكانها، وبالتالى ارتفاع مستواهم اللغوي. والتعليم بالصريح هذا ساعد في تركيز المتعلمين حول هذه القواعد وتطبيقها في كتابتهم بسرعة وسهولة. ومن ناحية أخرى أكد ديتون أن تدريس القواعد للمبتدئين بالمدخل الصريح في حصص مستقلة هو مفتاح النجاح في تعليم اللغات في القرن الحالى. ويضمن هذا المدخل تكوين قدرة مباشرة في استخدام المتعلمين لها، تجنبهم كثيرا من مشكلات الإفهام.

وأما المدخل الضمنى فهو أن التعليم في المواقف المعتمدة على ممارسة اللغة استماعا وكلاما وقراءة وكتابة. واستعمال ومحاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة، والتدريب عليها تدريبا متصلا هو الأسلوب الأمثل في تعليم القواعد. وبهذا المدخل، الطلبة يكتسبون قواعد اللغة دون معاناة في دراستها، ويطبقونها دون قصد عند الاستماع أو القراءة أوالتعبير.

وأما ما يتعلق بالمدخل المستخدم في ذلك القسم، رأي الباحث أن هذا المدخل مناسب بحال الطلبة المبتدئين في تعلم القواعد العربية الذين يميلون التفكير العملى. ذلك لأن هذا المدخل يهدف إلى التفكير البسيط.

2. طريقة تعليم القواعد التطبيقية

في عملية تعليم القواعد النحوية، استخدم القسم طريقة ما يسمى بالطريقة المعدلة التى هي نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة (الاستقرائية). وهذه الطريقة تقوم على تعليم القواعد من خلال الأساليب المتصلة، أو النصوص المتصلة، التي هي مأخوذة من عبارة النصوص اليومية في موضوع معين. بتلك النصوص، يقرأها الطلاب ويفهمون معناها بدون أن يفهموا عناصر القواعد فيها، ثم يشار إلى الجمل من تلك النصوص ويعقب باستنباط القاعدة المضمونة، وأخيراً قام التعليم بمرحلة التطبيق عن القواعد المحصولة بعد إجراءات التعليم. بهذه الطريقة، عود المدرس تعرّف الجملة العادية في النصوص الواردة يوميا

بدون أن يفهم أولا بقواعدها، وكذلك كل الطلبة سيستطيع أن يقرأ النص وترجمته ثم يحلل عناصر قواعده.

ومن جهة عامة، كانت إجرائات تعليم القواعد النحوية التطبيقة تحتوى على 1) خطة دراسية، و2) عملية التعليم والتعلم، و3) التقييم.

3. مزايا تعليم القواعد النحوية التطبيقية بهذا القسم

تعليم القواعد التطبيقية في ميدان التعليم والتعلم بقسم اللغة هنا يتأثر كثيرا من الطلبة منافع إيجابية, وهي فيما يلى:

أ) التعليم : عملية التعليم والتعلم تجري فعالا، والوقت المستخدم مكافى لتعميق المادة،

ب) المحاضر : المعلم له فرصة واسعة في تفيهم الطلبة بدقة حول علمية التعليم والتعلم لأن صفة التعليم هي التطبيق الخاص بالنصوص المعينة. وكذلك، سهل لدي المحاضر تعليم المادة لأن التعليم يبتدأ بشيئ بسيط من القواعد المبدوئة بتدريبات قراءات الجمل المعينة.

ج) الطلبة : يتعود الطلبة بتطبيق عناصر القواعد بسهولة باستخدام الطريقة الفعالة.

د) المادة : المواد المستعدة لها طبيعة تطبيقية، المادة تؤدي إلى تيسيرها للفهم، المادة لاتتجاوز إلى مادة عميق بل حسب التطبيق المستخدم لدي ناطقين باللغة العربية وغير ناطقين بها.

4. المشكلات الميدانية في تعليم القواعد النحوية التطبيقية في هذا القسم

- صعوبة التقابل اللغوي بين العربية والإندونيسية لدى المعلم لإفهام الطلبة المادة النظرية النحوية التى تحتاج إلى ذلك بسبب عدم خبرة المعلم عن هذا التقابلى وعدم الكتب المكتوبة الخاصة التى تحدثت وبحثت في ذلك التقابل اللغوي بينهما.

- تعقيد نظريات قواعد النحو في القواعد الموحدة الكلاسيكية التى لا تستفاد كلها في تطبيق اللغة العربية اليوم حتى يحتاج إلى تبسيط تلك النظريات النحوية حسبما يحتاج إليها الطلبة بمستوياتهم في تطبيق النحوي.
- قلة وجود الدافع الطالب غير الناطق باللغة العربية بهذا القسم لتعلم قواعد اللغة العربية.
- بعض الطلبة لم يكتسبوا على النحو العربي جيدا قبل أن يدخلوا في هذا القسم حتى يواجه المعلم في الفصل بعض المشاكل النحوية خاصة واللغة العربية عامة لإعطاء الفهم عليهم.

ه. الخلاصة عن تعليم القواعد النحوية التطبيقية بهذا القسم.

- الطلبة المبتدئون الناطقون بغير اللغة العربية يشعرون بسهولة التعلم وفهم المواد النحوي حينما كانت القواعد النحوية تقابل اللغة الإندونيسية. ذلك بمعنى أن المعلم من الأحسن أن يقدم مواد قواعد اللغة العربية بطريقة التقابلي بين لغتين، العربية إلى الإندونيسية.
- الطلبة لهم سهولة فهم مواد القواعد النحوية من خلال استخدام أمثلة أعطاها المعلم على شكل أمثلة سياقية وأمثلة تسير إلى ثقافة إندونيسية.

و. الاختتام

بالنسبة لما سبق، كان تعليم القواعد النحوي في تطبيقها ليس له مشكلات من الطرائق المستخدمة لدى معلم هذه المادة بل هناك أسباب أخري غير متعلقة بكيفية تعليمها ولكن بأحوال الطلبة والمواد المدروسة. وبذلك، أهمية شيئ في تعليم القواعد النحوية هنا هي ما يتعلق بتدوين المادة النحوية وبخلفية الطلبة وليس بسبب أخطاء الطريقة المأخوذة.

المراجع

أحمد، محمد عبد القادر. 1986م. طرق تعليم اللغة العربية. الطبعة الخامسة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

رشدي، خاطر، ومحمد عزت عبد الموجود، وشحاتة، حسن. 1981م. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. الطبعة الثانية، دار المعرفة، القاهرة.

شحاتة، حسن. 1992م. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

عطا، إبراهيم محمد. 1996م. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

على، جاسم،. 1996م. طريقة لتعليم القواعد لغير الناطقين بالعربية. مجلة الدراسات العربية، تصدر عن قسم اللغة العربية بكلية اللغات وعلومها، جامعة ملايا.

منظور، أحمد،1991، *تدريس فنون اللغة العربية*، دار صواف، الرياض.

مصطفى، إبراهيم، 1992 إحياء النحو، القاهرة.

Ainin, Moh, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, Hilal Pustaka, Pasuruan. 2007.

Arikunto, Suharsini, *Prosedur Penelitin suatu pendekatan Praktek,* Rineka, Jakarta. 2002.

Hanomi, *Qawa'id Dan Qiraah,* Hayfa Press, Padang, 2009.

http://www.academia.edu/

Moleong, Lexy. J., *Metodologi Penelitian Kualitatif,* Rosdakarya, Bandung. 2009.

Saodih Sukmadinata, Nana, *Metode Penelitian Pendidikan*, Rosdakarya, Bandung, 2009.

Sumanto, *Metodologi Penelitian Social dan Pendidikan*: *Aplikasi Metode Kuantitatif dan Stastitika dalam Penelitian*, Andi Offset, Yogyakarta. 1995.

Sunarto, *Metodologi Penelitian,* Unesa, Surabaya. 2001.

Syamsudin-Vismaia S. Damaianti, *Metode Penelitian Bahasa*, Rosda, Bandung, 2007.